



إنّ النجاح الذي أدركه المستعمرون لم يكن كاملاً ولكنه أوجد حالة تكثر فيها المصاعب للعمل القومي.

سعادته

## إعلان اتفاق غزة ووقف النار يبدأ الأحد: أعراس نصر فلسطينية وارتباك في الكيان

### المقاومة فرضت كل شروطها بالانسحاب وإنهاء الحرب وحكومة نتياهو تحضر

### الاستشارات النيابية للرئيس المكلف تصطدم بمقاطعة الثنائي... والحوار يبدأ الجمعة

كتب المحرر السياسي

كما كان متوقفاً أعلن رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن التوصل إلى الاتفاق الخاص بإنهاء الحرب على غزة، على أن يدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم الأحد، منهيًا 470 يوماً من الحرب، نجحت خلالها المقاومة بإعادة تكوين مصادر قوتها البشرية والتسليحية والاستعداد لحرب طويلة، وكانت حرب الـ 100 يوم في شمال القطاع تحت عنوان مشروع الجنرالات لتهجير سكان شمال قطاع غزة امتحاناً لقدرة جيش الاحتلال من جهة، وضمود الفلسطينيين وبسالة مقاومتهم من جهة مقابلة. وجاءت الحصيلة التي مهدت للاتفاق تقول إن خسائر الاحتلال تقارب الـ 1000 بين قتل وجريح، بينما بقي نصف مليون فلسطيني يتمسكون بالبقاء في مناطق شمال غزة حتى لو كان الثمن هو الاستشهاد. والاتفاق الذي يضمن الانسحاب الشامل للاحتلال من كامل قطاع غزة، يضمن أيضاً إنهاء الحرب وفقاً لشروط المقاومة.

في غزة والضفة ومخيمات الشتات عمّت أعراس الفرح، وخصوصاً في غزة، حيث تحولت البهجة بالاتفاق إلى عرس وطني كبير، بينما دخل الكيان في حالة ارتباك تحت تأثير قلق أهالي الأسرى من تعرقل تنفيذ كامل مراحل الاتفاق، وتصدعت الحكومة مع تهديد ايتمار بن غفير لرئيس الحكومة بنيامين نتياهو



المقاومة تفرض شروطها والاحتفالات بالنصر وانتهاء الحرب تعمّ غزة

الشمعة ص 6

#### نقاط على الحروفا

### أنت العرب وأنت الأمم المتحدة يا غزة

ناصر قنديل

ليس هناك ما يمكن أن نحتفل به في عرس غزة المضحك بدماء شهدائها من الأطفال والكبار، إلا الدموع، فهي دموع الفرح بالنصر، ودموع الحزن على الشهداء وفي مقدمتهم القادة الذين منحوا دماءهم حتى تكتب سيرة النصر هذه. وإحدى وعشرون دمعة أفضل اليوم من إحدى وعشرين طلقة، لأن طلقات الرصاص والمدافع لها مكان آخر، وتذكر الشهداء ولكل منهم إحدى وعشرون دمعة، خصوصاً للسيد حسن نصرالله الذي ربما أدرك أنّها آخر حروب فلسطين التي يخوضها لبنان ويمكن له أن يرتقي شهيداً فيها، وقد خرج الكيان من حربيته في لبنان وغزة كسيحاً مصاباً في روحه عاجزاً عن خوض الحروب، وقد سبق له أن رمى بقلبه لفرض شروطه في لبنان وفشل، وأعاد الكرة في غزة وفشل. وإحدى وعشرون دمعة للقائد الشهيد إسماعيل هنية الذي أخلص لغزة والطوقان حتى تمأهى معهما وصولاً إلى الشهادة، وإحدى وعشرون طلقة للشهيد القائد يحيى السنوار أبو الطوفان وصانع مجد قوات القسام.

قاتلت غزة قتال الأبطال الأسطوريين، واستحقت نصراً تدخل عبره التاريخ، فهي حرب لم تشهد البشرية مثلاً، ولم يخض العرب مثلاً، حرب خاضها الغرب كله ضد غزة وحدها، لولا قلة قليلة من العرب تصدّرها لبنان واليمن، وكانت الأثمان تفوق الخيال، وكانت خلفهما إيران ودفعت ثمنًا باهظاً لنصرة غزة، وسورية وقد دفعت الثمن الكبير، وكان للعراق نصيب من المساهمة والثمن، لكن رغم ذلك كله ورغم نصرة شعوب كثيرة لم تهدأ بحضورها في الساحات والشوارع والبيادر، وحكومات تجرأت على المقاطعة والتحرك نحو المقاضاة بجرائم الإبادة، بقيت غزة تخوض حربيها وحدها، وهي وحدها في مواجهة أميركا والغرب كله والمخرب



«الجهاد الإسلامي» زياد النخالة «التطورات والتقدم الجاري في المفاوضات وقف إطلاق النار ووصولها إلى مراحلها النهائية». وتوالت ردود الفعل المرحة بالاتفاق، وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «ضرورة إزالة العقبات الأمنية والسياسية الكبيرة، التي تحول دون توصيل المساعدات في أنحاء غزة لتخفيف المعاناة الهائلة».



وتوجت تلك التضحيات بأن كان على رأسها شهيد الإسلام والإنسانية القائد العظيم السيد حسن نصرالله، كذلك، وجّه التحية إلى «المقاومة الإسلامية في العراق لما قامت به من دور بارز وفعال في المعركة».

### «حماس»: اتفاق وقف إطلاق النار ثمرة الصمود الأسطوري لشعبنا

اعتبرت حركة «حماس» أنّ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة «هو ثمرة الصمود الأسطوري لشعبنا الفلسطيني العظيم ومقاومتنا الباسلة في قطاع غزة، على مدار أكثر من 15 شهراً»، مؤكدة أنه «محطة فاصلة من محطات الصراع مع العدو، على طريق تحقيق أهداف شعبنا في التحرير والعودة».

وشكرت الحركة، في بيان، «كل المواقف المشرفة الرسمية والشعبية التي تضامنت مع غزة»، إضافة إلى «الوسطاء، الذين بذلوا جهداً كبيراً للوصول إلى هذا الاتفاق». وكان وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن أعلن رسمياً التوصل إلى الاتفاق، مشيراً إلى أنه سيدخل حيز التنفيذ الأحد المقبل في 19 كانون الثاني الحالي. وقال في مؤتمر صحفي، إن «العمل

### «أنصار الله»: معركة إسناد غزة وصلت إلى خواتيمها

أعلن الناطق الرسمي باسم حركة «أنصار الله» اليمنية محمد عبد السلام أن معركة إسناد غزة «صلت إلى خواتيمها». وأكد عبد السلام، في بيان، أنّ القضية الفلسطينية كانت وستبقى القضية الأولى التي يتوجب أن تنهض الأمة بالمسؤولية تجاهها، مشدداً على أنه «لن يكون من سلام حقيقي تنعم به المنطقة إلا بزوال هذا الكيان الإسرائيلي الطارئ المزروع عنوة بقوة غربية أميركية، تمدّه بأسباب البقاء على حساب الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة».

وأوضح أن «دخول اليمن في معركة إسناد غزة لم يكن عن فائض قوة أو استعراض لها، بل من واقع صعب»، مؤكداً أن «الاستباحة الإسرائيلية لغزة لم تدع مجالاً لشعبنا إلا أن يشارك ويساند قياماً بالمسؤولية تجاه شعب مظلوم يتعرض لمجازر إبادة جماعية». ووجّه عبد السلام التحية إلى «صمود غزة الأسطوري والتاريخي في مواجهة أعتى وأشرس عدوان إسرائيلي»، مثنياً «التضحيات الكبيرة للمقاومة الفلسطينية في غزة واستشهاد عدد من قادتها الكبار منهم الشهيد القائد إسماعيل هنية والشهيد القائد يحيى السنوار وآخرون». كما حيا «جبهات الإسناد وفي المقدمة جبهة المقاومة الإسلامية في لبنان، التي أبلت بلاءً حسناً، قتالاً وتضحية، وقدمت أعلى ما لديها فداءً لغزة وفلسطين والقدس،

الشمعة ص 6

## الحرب على غزة والهجرة العكسية... أرقام وحقائق\*

## مقدمة

تعدّ الهجرة العكسية من الكيان المؤقت أشدّ الأخطار على الحركة الصهيونية ومشروعها الاستيطاني، حيث اعتمدت الحركة الصهيونية منذ بدايتها على تهجير اليهود إلى فلسطين وإنشاء المستوطنات الصهيونية وإحلال المهاجرين اليهود عن الحلم الصهيوني يمثل كابوساً لدعاة الصهيونية وزعمائها. وإذا كانت الصهيونية قد تبنت الفكرة المسيحانية القديمة في صورتها العلمانية الجديدة لاستيطان فلسطين، «فإن هجرة اليهود من (إسرائيل) ما هي إلا كفر بهذه الفكرة ومبادئها». وتجلي ذلك في تصريحات سياسيين مثل يتسحاق لوفمان وهو من كبار الصحفيين وعضو حزب العمل الصهيوني حيث قال «هناك طريقة واحدة لرفع الروح المعنوية وإحكام قبضتنا على فلسطين، وهي الهجرة إليها، والدفع بمهاجرين جدد، وتهجير الشباب إليها».

وتمثل الهجرة العكسية الخطر الأكبر الذي يهدد (إسرائيل) واستمرارية مشروعها الاستعماري منذ بدايتها، «فهي تسلب من الكيان الصهيوني أهم عنصر وهو القوة البشرية».

وهذا العنصر البشري اعتمدت الحركة عليه الصهيونية في عملية إحلال الشخصية الصهيونية مكان الشخصية الفلسطينية صاحبة الأرض، لذلك عبرت المؤسسات والصحف الصهيونية وأشارت إلى ضرورة الانتباه إلى هذا الخطر. وكانت لجنة العمال الصهيونية قد عقدت اجتماعاً في عام 1926، جاء فيه أنه

«لكي نصبح الأغلبية: فإنّ الاستيطان يحتاج إلى ثلاثين إلى أربعين ألف مهاجر سنوياً في فترة من عشر إلى خمس عشرة سنة مقبلة في مقابل زيادة السكان الفلسطينيين في أرضهم والتي تبلغ من عشرين إلى ثلاثين ألف مواطناً كل عام. وبذلك تصبح الموازنة الديموغرافية لصالح المستوطنين اليهود. فتنامي الهجرة العكسية من (إسرائيل) هو أشدّ الأخطار فتكاً. وقد أنصبت جهود المؤسسات (الإسرائيلية) في الحفاظ على التفوق الديموغرافي لليهود عن طريق جذب اليهود من الخارج لترجيح كفة العنصر الصهيوني على العنصر الفلسطيني. فتكاثرت الفلسطينيين في الداخل يعتبره الإسرائيليون مهدداً للصفة اليهودية للدولة وقد وصفهم بعض الإسرائيليون بأنهم سرطان في جسم الدولة وأنهم قنبلة موقوتة».

وما زالت الحركة الصهيونية تمارس سياستها في تنفيذ عمليات التهجير للفلسطينيين، لتحقيق التفوق الديموغرافي الإسرائيلي، في فلسطين التاريخية.

يشهد كيان الاحتلال منذ عملية طوفان الأقصى تصاعداً في موجات الهجرة العكسية بشكل كبير، حيث اختار عدد كبير من المستوطنين المغادرة والذهاب نحو الاستقرار في الولايات المتحدة الأميركية وعدد من الدول الأوروبية نتيجة التداخات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها عملية طوفان الأقصى

التي أحدثت زلماً عميقاً في البنية الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية داخل كيان الاحتلال الذي فشل في توفير الأمن للمستوطنين، وجذب آخرين للهجرة إلى فلسطين والاستقرار فيها والحصول على الجنسية (الإسرائيلية).

وكشفت عملية طوفان الأقصى وجبهات الإسناد خاصة من لبنان واليمن والعراق، تصاعداً ملحوظاً في أرقام الهجرة العكسية من كيان الاحتلال، حيث دفعت الهجمات الصاروخية المتكررة والمتواصلة «الإسرائيليين» للبحث عن ملاذ آمن خارج الكيان، وأصبحت الهجرة العكسية اليوم من أبرز التحديات التي تواجه الكيان منذ إنشائه في العام 1948، وتعتبر قبرص اليونانية والبرتغال وبولندا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الوجهة المفضلة للإسرائيليين بحثاً عن الأمن والأمان الذي يفشل كيان الاحتلال بتوفيره لهم وهم بالأساس يحملون جنسية مزدوجة تسهل لهم عملية الهجرة والإندماج.

## موجات الهجرة العكسية عبر العقود

بدأت الهجرة العكسية منذ تأسيس الكيان بعد النكبة الفلسطينية، حيث تراوحت أعداد المغادرين بين 4 آلاف و20 ألف شخص سنوياً حتى ثمانينيات القرن الماضي.

شهدت موجات كبيرة من الهجرة العكسية بعد حرب أكتوبر- تشرين الأول 1973، وفي أعقاب العدوان على لبنان مطلع الثمانينيات.

من التسعينيات، تجاوز عدد المغادرين من الكيان 500 ألف شخص، بينما يقدر العدد الإجمالي للإسرائيليين الذين غادروا منذ تأسيس الكيان ولم يعودوا بأكثر من 690 ألفاً، وفق دائرة الإحصاء الرسمية.

في عام 2015، غادر نحو 16.700 مستوطن من الكيان الإسرائيلي، عاد منهم 8.500، وبحلول عام 2020، تجاوز عدد اليهود الذين غادروا الكيان 756 ألفاً بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية، وتصاعد انعدام المساواة، والإحباط من تعثر عملية التسوية، فضلاً عن تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية.

## أرقام وحقائق

أظهرت بيانات رسمية أن معدل الهجرة العكسية من كيان الاحتلال تصاعد خلال عام 2024، وأن معدل النمو السكاني تباطأ للمرة الأولى منذ عام 2020، في وقت يواصل فيه الكيان «الإسرائيلي» شن حرب الإبادة في قطاع غزة للشهر الـ15 على التوالي، وحسب أحدث البيانات التي نشرها المكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء فقد هاجر 82.7 ألف شخص إلى خارج الكيان في 2024، في حين عاد إليها 23.8 ألف من المقيمين بالخارج، في الوقت نفسه، وثق المكتب هجرة 32.8 ألف يهودي إلى الكيان في 4، مقارنة بحوالي 48 ألفاً في العام السابق. وفي المجموع، أظهرت البيانات أن معدل النمو السكاني تباطأ من 1.6% في 2023 إلى 1.1% في 2024، وهي أول مرة يسجل فيها تباطؤ منذ 2020 خلال

جانحة كوفيد 19 كورونا. وقال المكتب المركزي للإحصاء إن «عدد سكان الكيان يقدر بحوالي 10 ملايين و270 ألفاً، بينهم 7.7 ملايين يهودي و2.1 مليون عربي (الفلسطينيون في أراضي 1948) و216 ألف أجنبي».

تكشف هذه الأرقام مدى هشاشة بنية المجتمع الاستيطاني الإسرائيلي على أرض فلسطين التاريخية من خلال عدم الانتماء لهذه الأرض إذا ما تمت مقارنتها بأرقام الهجرة الفلسطينية سواء في أراضي عام 1948 أو الضفة الغربية أو حتى في قطاع غزة رغم حرب الإبادة الإسرائيلية الحاصلة، حيث يبرز إصرار الفلسطيني على البقاء في أرضه ورفضه المغادرة وهو الذي عايش آباءه وسمع منهم مرارة اللجوء عام 1948 وبالتالي يبرز فشل خطط الاحتلال بالتهجير الفلسطيني لينقلب إلى الهجرة اليهودية المعاكسة بمشهد واضح تعزز بعد عملية طوفان الأقصى.

ويبدو الآن أن متلازمة «الدولة اللقطة» كما يرى كثير من متابعي ملف الهجرة الإسرائيلية المعاكسة تأتي أن تغادر مخيلة القائمين على هذا الملف، وتؤكد تعششها بقوة ليس عندهم فقط بل تتجاوز ذلك إلى المجتمع الإسرائيلي ككل، وهي المتلازمة التي تؤكد حضورها في كل أزمة سياسية أو أمنية، والطامة الكبرى هنا كما يرى صانع القرار الإسرائيلي والقائم على هذا المجال بأن معظم هذه الهجرة المعاكسة تتمثل بفئة الشباب الذين يمثلون وقود الحرب الحالية في غزة في ظل تخلف الكثير منهم بالإلتحاق بالجيش وأزمة تجنيد الحريديم المتدينين والمدمومين من قوى التطرف الحكومي المصر على استمرار هذه الحرب حفاظاً على مكاسب سياسية خاصة كما يرى كثير من هؤلاء الشباب.

والتاريخ يقول إن الهجرة إلى الكيان ازدادت بعد حرب يونيو/ حزيران 1967، لكن الهجرة العكسية ارتفعت بعد حرب أكتوبر 1973.

وبحسب الكاتب «الإسرائيلي» أموس عوز، في كتابه «في أرض إسرائيل»، فإنه «لكي ترتفع الهجرة إلى (إسرائيل) يجب أن يحدث شيء هام يوحد اليهود، إما انتصار عسكري مثل انتصار عام 1967، وإما كارثة هائلة تحدث لليهود الشتات».

لكن الكيان تلقى في لبنان وغزة هزيمتين، الأولى استراتيجية بسبب قتلها الوحشي للأطفال والنساء والصحافيين، والثانية تكتيكية بسبب الضربات التي توجهها المقاومة يومياً لكليات والجنود الإسرائيليين، إضافة للصمود الأسطوري والتضحيات الجسام، والهزيمتان الاستراتيجية والتكتيكية، ترفعان أرقام الهجرة العكسية، بينما تكثيف الدعاية بشأن تصاعد «معاداة السامية» في الغرب، فإنها لا تحقق نتائج تستحق الذكر أمام «طوفان الهجرة العكسية»، الذي لن يتوقف على مستوى الأفراد والعائلات، وكلما طالت الحرب يتوقع أن ترتفع الأرقام أكثر في ظل انعدام الشعور بالأمان وتعدد جبهات القتال والإسناد.\*قسم الدراسات في الجبهة الشعبية. القيادة العامة

## عون التقي الراعي ويازجي والعبسي: هدفنا بناء الدولة وعودة أبنائنا من الخارج



الرئيس عون مستقبلاً بطيريك يازجي في بعثا أمس

تصريف الأعمال موريس سليم الذي هنأه بانتخابه، وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد وأوضاع المؤسسة العسكرية.

كما استقبل وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بشام مولوي، الذي قدم له التهاني بانتخابه رئيساً للجمهورية، وعرض معه الأوضاع الأمنية في البلاد.

على صعيد آخر، واصل رئيس الجمهورية تلقي المزيد من اتصالات وبرقيات التهئة، التي كان أبرزها من رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ الذي أبدى استعداد العمل على تطوير علاقات الصداقة التي تجمع البلدين وتدعيم التعاون الثنائي في المجالات كافة.

كذلك هنا عميد السلك القنصلي الفخري في لبنان القنصل العام جوزف حبيس باسمه وباسم أعضاء السلك في لبنان، رئيس الجمهورية به، الثقة الكبيرة التي منحها إياها مجلس النواب بانتخابه رئيساً للدولة، «معتبراً أن هذه الثقة تجسد إرادة شعبية واسعة بقدرته الرئيس عون على النهوض بالبلاد من الحالة الصعبة التي مرت بها خلال الأشهر الماضية».

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون «ضرورة تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن كي نُعيد الثقة بلبنان»، معتبراً أن «كل من هو في سدة المسؤولية يجب أن يتحمل مسؤوليته».

كلاماً عون جاء خلال استقباله أمس قبل ظهر بطاركة أنطاكيا وسائر المشرق للموارثة الكاردينال بشارة الراعي، للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي وللروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبيسي، الذين هنأوه بانتخابه رئيساً للجمهورية، وتمنوا له التوفيق في سدة الرئاسة الأولى. وأشار عون إلى «أن هدفنا بناء الدولة والعمل على عودة أبنائنا من الخارج ومنح اللبناني في بلاد الإغتراب الثقة ببلده». وشدد على «ضرورة طي صفحة الماضي والنظر إلى الأمام»، مؤكداً أن «ليس من فضل لفئة أو لطائفة على أخرى وأن الجميع متساو تحت راية العلم اللبناني»، لافتاً إلى أن «المحافظة على استقلالية القضاء والوضع الأمني أمر ضروري لتحقيق الإزدهار الاقتصادي».

ورأى أن «مركز رئيس الجمهورية ليس منصباً فخرياً وكذلك المناصب الرئيسية في الدولة التي هي مناصب لخدمة الشعب». وقال «لم نأت لالتقاط الصور بل للعمل، وخطاب السسم لم يوضع ليكون حبراً على ورق أو لكي يصفق له الناس، بل هو خارطة طريق ليضمن أن يعيش اللبنانيون بسلام وأمان وكرامة».

وكان الراعي هنأ خلال اللقاء، رئيس الجمهورية «بخطاب القسم المميز الخارج من صميم قلبكم وفكركم وإرادتكم. وقد لاقى استحساناً عارماً محلياً ودولياً. ففيه كل إرادتكم لتنفيذ بالتعاون مع رئيس الحكومة والمجلس النيابي وسائر مؤسسات الدولة».

من جهته قال يازجي «في عهدكم الميمون، إن شاء الله، نجد أنفسنا في لبنان القائم من الموت، وأنتم على رأس مسيرة إيقادته من كل ما يزرع تحته من قضايا ندرك مدى صعوبتها وديقتها وحساسيتها».

بدوره، توجه العبيسي إلى عون بالقول «إن تبوءكم هذا المنصب جاء عن جدارة وتوحيماً لمسيرة وطنية وأخلاقية وإنسانية ناصعة. أتيتم بعد انتظار دام طويلاً تحملون إلينا رجاءات وأمنيات وأحلاماً وخصوصاً رغبة في التعافي وإرادة في الوحدة وعزماً على النهوض والانطلاق والعيش بكرامة على كل شبر من أرض لبنان».

وكان عون استهل نشاطه باستقبال وزير الدفاع الوطني في حكومة

## وزير خارجية إسبانيا جال على المسؤولين



بري وسفير إسبانيا في عين التينة أمس

جال وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل الفاريس والوفد المرافق على المسؤولين اللبنانيين، فالتقى رئيس الجمهورية جوزيف عون في القصر الجمهوري في بعثا.

كما استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، خوسية والوفد المرافق، في حضور سفير إسبانيا لدى لبنان خيسوس سانتوس أغوادو والمستشار الإعلامي علي حمدان. وجرى البحث في خلال اللقاء، في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كذلك، زار الوزير الإسباني رئيس الحكومة المكلف نواف سلام في دارته في قريطم وبحث معه في آخر المستجدات والتطورات في لبنان والمنطقة، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين. وكانت مناسبة هنا خلالها الوزير الإسباني سلام بتكليفه تشكيل الحكومة.

## خفايا

توقع خبراء عسكريون أن تحتل حرب غزة مكانة خاصة في الأكاديميات العسكرية في العالم كمرجع لنمط جديد من الحروب تمكنت خلالها حركة مقاومة متواضعة الإمكانيات في بقعة جغرافية ضيقة جداً ويعدد محدود من السكان وتحت ضغط إنساني لم يسجل له مثيل في تاريخ الحروب وأمام آلة عسكرية عملاقة مزودة بكل تقنيات الحرب وأنواع السلاح الممنوع، ونجحت بعد سنة وعدة شهور من فرض شروطها على جيش يوصف بأحد أقوى جيوش العالم وتقف وراء أكبر قوة عالمية بكل ما تملك مالا وسلاحاً وحمالية دبلوماسية وقانونية.

## كلام اليبس

لاحظ الذين واكبوا يوم الاستشارات النيابية الأولى للرئيس المكلف نواف سلام أن ثلاثة نواب بقوا طيلة فترة الاستشارات يتصرفون كأنهم الوكيل النيابي للرئيس المكلف ويتعاملون مع النواب الآخرين باعتبارهم كتلة نيابية للرئيس المكلف تستطيع منح الوعود وتوزير النواب الذين «يسمعون الكلمة»، وقد ترك تصرف النواب امتعاضاً نيابياً وقلل من صورة الجدية والمهابة التي ينظرون غيرها للرئيس المكلف.

## نشاطات



حمية مجتمعاً إلى سفير تركيا الجديد

مكتبه في الوزارة، مع سفيرة اليونان لدى لبنان ديسينا كوكولوبولو في العلاقات الثنائية بين البلدين ومشاريع مشتركة بين وزارة الإعلام وسفارة بلادها.



## ألمانيا تسجل أداءً اقتصادياً مخيباً للأمل في 2024



سجل الاقتصاد الألماني في 2024 انكماشاً للعام الثاني على التوالي، حيث تراجع بنسبة 0.2%، وأصبح بذلك مجدداً أضعف اقتصاد بين أقرانه في منطقة اليورو. وأشارت وكالة رويترز إلى أن المكتب الفيدرالي للإحصاء أعلن (أمس) الأربعاء أن أكبر اقتصاد في أوروبا شهد انكماشاً بنسبة 0.1% في الربع الأخير من العام الماضي، بينما انخفض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.2% على مدار العام (2024) بأكمله.

وتتوافق هذه النتيجة مع تقديرات المحللين، الذين توقعوا تراجع الاقتصاد الألماني بنسبة 0.2% في 2024.

ويعاني الاقتصاد الألماني، الذي يعتمد بشكل كبير على الصادرات، من ضعف الطلب العالمي ومناقسة المنتجات الصينية. وانخفضت صادرات ألمانيا بنسبة 0.8% في 2024 مقارنة بالعام السابق.

## .. وارتفاع أسعار الوقود في ألمانيا للأسبوع الخامس على التوالي

إلى ذلك، ارتفعت أسعار الوقود في ألمانيا للأسبوع الخامس على التوالي، وجاء ذلك بحسب ما أعلنه نادي السيارات الألماني (أمس) الأربعاء.

وذكر النادي أن سعر الديزل ارتفع بشكل خاص، مشيراً إلى أن متوسط السعر اليومي للديزل على مستوى البلاد بلغ أمس الثلاثاء 1.690 يورو بارتفاع بمقدار 2.7 سنت مقارنة بالأسبوع السابق. ومقارنة بما كان عليه الحال قبل خمسة أسابيع، تستصل قيمة الزيادة في سعر لتر الديزل إلى 10.4 سنت.

فيما ارتفع سعر لتر البنزين الممتاز فئة E10 على مستوى البلاد على أساس أسبوعي بمقدار سنت واحد ليصل إلى 1.741 يورو، وفي حال المقارنة بالسعر قبل خمسة أسابيع، تستصل قيمة هذه الزيادة إلى 8.6 سنت.

وقال النادي إن السبب الرئيس لهذا الارتفاع يتمثل في ارتفاع أسعار النفط، بالإضافة إلى ذلك ساهم رفع سعر ثاني أكسيد الكربون مع بداية العام في زيادة تكلفة الوقود بنحو 3 سنتات لكل ليتر.

## مصر تفتتح مصنع سيارات شهيرة



الرئيسية لكل أسواق القارة الأفريقية والشرق الأوسط، وكذا لأسواق العالم أجمع. واستعرض نائب رئيس «مجموعة جيلي أوتو القابضة»، الطاقة الإنتاجية للمصنع الجديد للشركة في مصر، مؤكداً أنهم مستعدون لزيادة الإنتاجية، خاصة أن الشركة تستهدف أيضاً تصدير عدد كبير من سياراتها المنتجة في مصر.

وخلال الاجتماع، قال المهندس فهد علي الغانم، رئيس مجلس إدارة شركة «أوتو موبيليتي»: «نشكر الحكومة المصرية على الجهود الحثيثة المبذولة من جانبها لدعم مناخ الاستثمار، مشيراً إلى أن كل هذه التطورات التي حدثت في بيئة الأعمال في مصر هي التي دفعتنا كمستثمرين عرب وصينيين لضخ استثمارات جديدة، فضلاً عن أننا نطمح لزيادة هذه الاستثمارات.

وأعرب الغانم عن اعتزازه بالشراكة المهمة مع مجموعة جيلي القابضة الصينية، مشيراً إلى أن المصنع الذي سيتم افتتاحه لتصنيع طرازات من ماركة «جيلي» في مصر، سيكون بمثابة خطوة أولى نحو توطيد صناعة السيارات وزيادة نسبة المكون المحلي وتنشيط سلاسل التوريد ومشروعات الصناعات المغذية في السوق المصرية.

وأضاف: نسعى دائماً لإقناع شركة «جيلي» لكي تتوسع في تصدير سياراتها من مصر إلى الأسواق العالمية المختلفة، لكن هذا يتطلب دعماً كبيراً من الحكومة المصرية، مشيراً إلى أن الشركة تتطلع إلى تصدير نحو 30 ألف سيارة من مصر خلال المرحلة الحالية.

أعلنت مصر عن افتتاح مشروع تصنيع سيارات «جيلي» الصينية الشهيرة على أراضيها خلال ساعات، وعن خطة لتصدير 30 ألف سيارة من الإنتاج للخارج.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، إن المشروع هو نتاج شراكة قائمة بين «مجموعة جيلي أوتو القابضة» و«أوتو موبيليتي»، وذلك بحسب بيان صادر عن الحكومة المصرية.

وأعرب مدبولي عن تقديره للشراكة القائمة بين «مجموعة جيلي أوتو القابضة» وشركة «أوتو موبيليتي»، مشيراً إلى أن هذه الشراكة أثمرت عن مشروع مهم للغاية لتصنيع سيارات ماركة «جيلي» في مصر، قائلاً: سيتم افتتاح هذا المشروع خلال ساعات.

وفي هذا الصدد، أعرب مدبولي عن تطلعه إلى أن يكون المصنع الجديد خطوة مهمة للشركة نحو إقامة ما تطلح إليه من إقامة مركز رئيسي لها في مصر يغطي، ليس فقط السوق المحلية، بل منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا، مؤكداً أنه مستعد لتقديم كل الدعم الممكن لإنشاء هذا المركز الإقليمي لخدمة المنطقة بالكامل، في إطار المحفزات التي رصدتها الحكومة لدعم هذه الصناعة.

بدوره، تقدم رئيس شركة جيلي العالمية للسيارات، ونائب رئيس «مجموعة جيلي أوتو القابضة»، بالشكر والتقدير لرئيس الوزراء، مؤكداً أن مقابلة رئيس الوزراء لهم تعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة المصرية بالمستثمرين الأجانب.

وقال جيم: تأمل «مجموعة جيلي أوتو القابضة»، أن تكون مصر هي وجهتها

## عقوبات أميركية جديدة على قطاع الطاقة الروسي والمتحدث باسم الكرملين يؤكد: سنتخذ الإجراءات اللازمة للرد

180 ناقلة للنفط ومشتقاته، بهدف الحد من وصول موسكو إلى الأسواق الدولية وتقليل عائدات تصدير النفط والغاز. ومن جهتها، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن العقوبات الأميركية الجديدة هي محاولة لإلحاق الضرر بالاقتصاد الروسي قبل نهاية ولاية بايدن «المشينة»، مشددة على أن تصرفات واشنطن العدائية لن تمر دون رد، وستؤخذ بعين الاعتبار عند بناء استراتيجية الاقتصاد الخارجية.

بيسكوف هذا، ولم يستبعد الكرملين الرد على العقوبات الأميركية الأخيرة التي استهدفت قطاع الطاقة الروسي، وأثارت هذه القيود مخاوف أسواق الطاقة من اضطراب الإمدادات. وشدد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف على أن روسيا ستتخذ الإجراءات التي تخدم مصالحها الوطنية بشكل أفضل.

وقال بيسكوف رداً على سؤال حول احتمال الرد على العقوبات الأميركية: «لا يمكن استبعاد أي شيء، سيتم اتخاذ إجراءات بما يتوافق بشكل أفضل مع مصالح بلدنا».

ويؤكد هذا التصريح استعداد روسيا لاتخاذ إجراءات لحماية مصالحها الاقتصادية في ظل تزايد الضغوط الخارجية.

وقرصت واشنطن، يوم الجمعة الماضي، عقوبات طالت منتجي النفط الروسي وناقلات ووسطاء وتجارة وموانئ ما أثار قلق الأسواق من تراجع إمدادات الخام إلى الأسواق.

فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات جديدة على روسيا تشمل محطة زابوروجيه للطاقة النووية ومركز المعارض «باتريوت»، فيما سمحت بالمعاملات مع بعض الشركات الخاضعة للعقوبات حتى الأول من آذار.

ووسعت الولايات المتحدة قائمة عقوباتها ضد روسيا لتشمل 16 فرداً وعشرات الشركات، بحسب بيان على موقع وزارة الخزانة الأميركية.

وشملت العقوبات «محطة زابوروجيه للطاقة النووية، ومركز المعارض باتريوت، والمعهد المركزي لبحوث الهندسة الميكانيكية، وشركة المساهمة فوينتورج، وشركة الأسلحة الصاروخية التكتيكية، والخدمة الفيدرالية للتعاون العسكري التقني».

وسمحت واشنطن بالمعاملات مع بعض الشركات الخاضعة للعقوبات حتى الأول من آذار، بما في ذلك شركة التعدين والكيماويات الفيدرالية الحكومية الموحد الروسية، وشركة UMK-Stal، ومصنع ناديجا للمعادن، والبنك القرغيزي Keremet. بالإضافة إلى ذلك، سمحت الولايات المتحدة جزئياً بالعمليات مع «بنوك بطرسبورغ، زينيت، غازبروم بنك، ألفا بنك، سبيرينك، سوفكوم بنك، VEB».

يذكر أن وزارة الخزانة الأميركية فرضت قائمة عقوباتها الاقتصادية ضد روسيا، مضيفة أكثر من 200 شركة ومدراء شركات مرتبطين بقطاع الطاقة الروسي، بالإضافة إلى أكثر من

## الرئيس التنفيذي لـ«غولدمان ساكس» يصف الوضع في الاقتصاد الأميركي بالهش



وصف الرئيس التنفيذي لبانك «غولدمان ساكس» ديفيد سولومون الوضع الاقتصادي الأميركي بأنه «هش»، وأعرب عن تفاؤل حذر، مشيراً إلى أن الاقتصاد الأميركي يمر بمرحلة ضعف تتطلب مراقبة دقيقة.

وبحسب وكالة «نوفوستي» أوضح سولومون، في كلمته في مؤتمر الاتحاد الوطني لتجار التجزئة في نيويورك، أن سياسات إدارة الرئيس الحالي جو بايدن دفعت العديد من المديرين التنفيذيين لتأجيل خطط الاستثمار.

من جهة أخرى، أشار إلى أن قرارات متوقعة لإدارة الرئيس دونالد ترامب، مثل التخفيف في القيود التنظيمية بالسوق، يمكن أن تحفز الاستثمارات التجارية، لكن الخبير حذر من أن قرارات مثل ترحيل المهاجرين غير الشرعيين أو فرض رسوم جمركية على الواردات يجب أن تتخذ بحكمة لتجنب الإضرار بالاقتصاد.

وقال سولومون: «نواجه مزيجاً من التغييرات، بعضها قد يدعم النمو الاقتصادي، بينما قد يؤدي البعض الآخر لإبطائه. لذلك، نحتاج إلى مراقبة كيفية تحقيق التوازن بين هذه العوامل بعناية».

وفي وقت سابق كشف ترامب عن نيته فرض رسوم جمركية بنسبة 25% على السلع المقبلة من كندا والمكسيك، وذلك بسبب

## «أوبك» تثبت توقعاتها لأسواق النفط لعامي 2025 و2026



أبقت منظمة «أوبك» على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عامي 2025 و2026 دون تغيير، وجاء ذلك بحسب التقرير الشهري لمنظمة الدول المصدرة للبترول، حسب ما ذكرت وكالة «تاس».

وتتوقع منظمة «أوبك» أن يشهد الطلب العالمي على النفط نمواً سنوياً بمقدار 1.4 مليون برميل يومياً في كل من عامي 2025 و2026، على أن يصل هذا الطلب في 2025 إلى 105.2 مليون برميل يومياً، بينما سيبلغ 106.63 مليون برميل يومياً في عام 2026.

وعن المحرك الرئيسي لهذا النمو، قالت «أوبك»، في أول تقرير لها في 2025، «الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ستكون المحرك الرئيسي لهذا النمو حيث ستساهم بنحو 1.3 مليون برميل يومياً من الزيادة المتوقعة.

ومن المرجح أن تقود الصين والهند ودول آسيوية أخرى ودول أميركا اللاتينية ودول الشرق الأوسط استهلاك النفط في العام الحالي 2025.

## مستشار رئيس الوزراء العراقي: العراق يشهد نهضة استثمارية متوقعة في 2025

أكد مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، (أمس) الأربعاء، أن المسار الاقتصادي العراقي يسير في الاتجاه التنموي الصحيح للسنوات المقبلة، فيما أشار إلى أن النمو الاقتصادي في 2024 يشكل دافعاً لتوسيع الأنشطة الاقتصادية في العراق.

وقال صالح، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «هناك مبدءاً في الاقتصاد يسمى المعجل الاقتصادي، وهو يعني أن النمو في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، والذي بلغ 6% في العام 2024، سينعكس بشكل إيجابي على قوة الاستثمار الوطني في العام 2025».

وأضاف: «أن الاقتصاد العراقي سيشهد نهضة استثمارية عالية في العام 2025 بفضل عامل المعجل الاقتصادي في المجال الاستثماري، بالإضافة إلى تأثيرات النمو الإيجابية المرتفعة للدخل الوطني في العام 2024».

وتعكس هذه التوقعات استمرار الاعتماد الكبير على النفط كمصدر رئيسي للطاقة، خاصة في الاقتصادات الناشئة، رغم الجهود العالمية المتزايدة للتحويل نحو مصادر الطاقة المتجددة.

وأشار إلى أن «شركات الأعمال والمستثمرين يتأثرون بنتائج الفكرة الأساسية وراء المعجل الاقتصادي، والتي تشير إلى أن أي زيادة في الطلب على السلع والخدمات نتيجة لنمو الدخل الوطني في 2024 يمكن أن تؤدي إلى زيادة الاستثمار في رأس المال مثل الآلات والمعدات والعمل في العام 2025».

وتابع، أن «شركات ونشاطات الأعمال بحاجة إلى توسيع قدرتها الإنتاجية لتلبية الطلب المتزايد على السلع والخدمات، مما سيؤدي إلى تراكم إيجابي في قدرات الاقتصاد الوطني الإنتاجية في العام 2025، وهذا ما يمكن توقعه، خاصة إذا ما رافق ذلك موسم زراعي جيد وسنة رطبة خلال الأشهر المقبلة».

وأردف، أن «المسار الاقتصادي للعراق يسير في الاتجاه التنموي الصحيح للسنوات المقبلة بشكل لافت وإيجابي، وذلك بفضل تعاون القطاعين الخاص والعام معا».

المكاري كرم المخرج والمنتج  
أحمد العشي

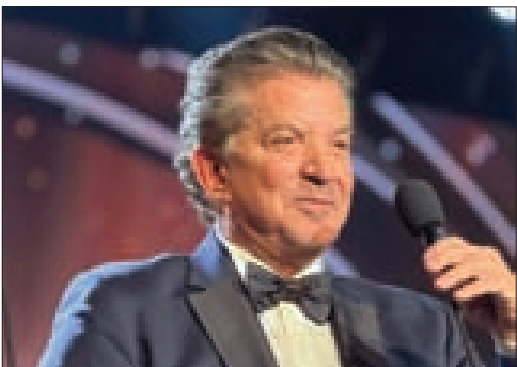
كرم وزير الإعلام المهندس زياد المكاري في مكتبه في الوزارة، المخرج والمنتج التلفزيوني والسينمائي أحمد العشي ترافقه عقيلته الإعلامية سعاد قاروط، ضمن تكريمه مجموعة جديدة من النجوم الذين صنعوا مجد «تلفزيون لبنان».

وأعرب العشي عن سعادته بهذه «المبادرة الجميلة من وزير الإعلام تجاه أشخاص أسسوا تلفزيون لبنان ونجحوا في أعمالهم، وهو تكريم يعطيهم دفعا ونشوة على الرغم من تقدمهم في العمر وبلوغهم سن التقاعد».

وكشف العشي أنه أبلغ المكاري «أن أحد المكرمين قال له: شعرت بأن الشباب عاد إلي بعد التكريم».

من جهته، شكر الوزير المكاري كل وسائل الإعلام التي سلطت الضوء على برنامج «ألبوم الأصالة» الذي يعرض على «تلفزيون لبنان»، خصوصا رئيسة تحرير مجلة «برستيج» مارسيل نديم للتكريم الذي أقامته على شرف هذا البرنامج بعد 30 حلقة من عرضه.

## النجم وليد توفيق ضيف «ألبوم الأصالة»



يحل النجم العربي وليد توفيق ضيفاً على برنامج «ألبوم الأصالة» في صالون كازينو لبنان الذي يعده ويقدمه الإعلامي روبير فرنجة ويتولى إخراجها بسام خويري.

ويعد توفيق في الحلقة حكايته، وليد تونجي من طرابلس إلى استديو الفن من تلفزيون لبنان ١٩٧٤ ومنه إلى نجوميات مختلفة في السينما والمسرح والحفلات على مدى نصف قرن.

مسيرة ذهبية بتطرق إليها في سهرة تلفزيونية طويلة تتضمن إلى التقارير الإرشيفية شهادات مصورة من النجوم: عاصي الحلاني، صابر الرباعي، وائل كفوري، هاني شاكر، مادونا إلى النجمتين إلهام شاهين وليلى علوي والشاعرين ميشال جحا ونزار فرنسيس - والإعلامي مصطفى الأغا والمباسترو إيلي العليا والدكتور فادي الحلو عن تكريم الموركس دور الأخير له في كواليس الحلقة يغني أغنية «يا بحر» يرافقه الفنان رالف دبغي على البيانو ويتلقى الفنان وليد توفيق هدية عود من خشب الورد من متابع لمسيرته في الخمسين سنة جوزاف جويد في حلب.

كما يكرم وزير الإعلام زياد المكاري بدرع تلفزيون لبنان تقديراً ليوبيله الذهبي.

«ألبوم الأصالة» في عرض أول السبت عند الثامنة والنصف مساءً وإعادة الأحد عند الثالثة والنصف بعد الظهر عبر تلفزيون لبنان.

لعبة مغامرات رقمية فلسطينية تدور حول «النكبة»  
تلاقي تضامناً عالمياً وسط تحديات هائلة

نجحت لعبة رقمية فلسطينية تدور حول النكبة في جمع نحو 200 ألف دولار أميركي خلال حملة تمويل جماعي لتطوير لعبة «أحلام على وسادة» التي رفضت شركات نشر الألعاب التعامل معها بوصفها «مثيرة للجدل».

وقال مطور اللعبة رشيد أبو عيدة، إن توجهه إلى الجمهور قوبل بالترحيب والدعم في ترجمة للتضامن العالمي الواسع مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وتتناول لعبة «أحلام على وسادة» قصة أم تمسك بوسادة بدلاً من طفل في عوالم موازية من الكوابيس والصدمات وسنوات من التاريخ الفلسطيني وهي في طريقها إلى لبنان.

ويصفها مطورها بأنها لعبة مغامرات حول «أرض مليئة بالناس تتحول إلى شعب بلا أرض». وتأتي اللعبة محملة بالتقاليد الشعبية الشفوية، مع الحفاظ على الجذور التاريخية الدقيقة. ويجري تطوير «أحلام على وسادة» داخل الضفة الغربية المحتلة وسط تحديات هائلة، تتراوح بين الألم النفسي تجاه ما يحدث في غزة وحتى في الضفة الغربية، وفق المطور أبو عيدة.

وأضاف في مقابلة مع موقع لأخبار ألعاب الفيديو: «إنها حياة يومية صعبة للغاية، مجرد اصطحاب أطفالك إلى المدرسة أمر كبير لأنك لا تعرف الطريق الذي يجب أن تسلكه. أنت لا تعلم أين توجد نقاط التفريش وما إذا كانوا سيغلقون الطرق اليوم أم لا».

وتابع: «في كل يوم، تحدث هجمات متعددة في قرى مختلفة في المدن من قبل الجنود أو المستوطنين، حرق المنازل، قطع الأشجار، تدمير الطرق الرئيسية، هذا صخب يومي نعيشه».

وهذه هي لعبة الفيديو الثانية من أبو عيدة بعد «ليليا وظلال الحرب»، التي تحكي قصة الحرب الإسرائيلية على غزة في 2014، الذي خلف حينها 2322 شهيداً، بينهم 578 طفلاً و489 امرأة، و11 ألف مصاب، منهم 302 سيدة، إلى جانب ألفي يتيم. ونقل موقع «سي دي أم» عن أبو عيدة قوله في 2016: «أنا أب لطفلين، لا أستطيع أن أتخيل

## كلية الفنون الجميلة والعمارة في «البنانية» كرمت الممثلة جوليا قصار



كرّمت كلية الفنون الجميلة والعمارة في الجامعة اللبنانية الممثلة والأكاديمية جوليا قصار، في احتفال حضره رئيس الجامعة الدكتور بسام بدران وعميد الكلية الدكتور هشام زين الدين ورئيس الهيئة التنفيذية في رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور أنطوان شربل ومديرو فروع كلية الفنون وممثلو الأساتذة ورؤساء الأقسام وحشد من الفنانين والطلاب.

وألقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بسام بدران كلمة، نوه فيها بإنجازات ونجاحات كلية الفنون الجميلة والعمارة باعتبارها كلية أساسية في تنمية المجتمع وتحقيق التوازن بين الحياة الثقافية والفنية والاجتماعية».

وأشار إلى أن «تكريم الفنانة القديرة جوليا قصار يأتي بعد فوزها بجائزة الإبداع في التمثيل (Murex D'or-2024) عن أدائها المميز في مسلسل «عرب بيروت»».

وقال: «جوليا قصار ليست مجرد ممثلة، بل هي قوة تمثيلية تخرج بين الأداء الصادق والقدرة على التعبير العميق.. هي ليست فقط فنانة بل إنسانة تحمل في قلبها شغف الفن وحب الجمهور وحب الجامعة اللبنانية التي تخرجت منها عام 1987».

أضاف: «جوليا قصار أكاديمية متفانية سعت دائماً لنقل خبراتها ومعارفها إلى الأجيال الجديدة، وساهمت كأستاذة في كلية الفنون الجميلة والعمارة بتطوير المسار المهني الذي عزز مهارات المتخرجين».

وتوجه بدران إلى المكرّمة بالقول: «ألهمت إنجازاتك الأجيال الجديدة وأثبتت أن الفن هو رسالة يمكنها أن تغير العالم للأفضل، وفي هذه المناسبة نجدد شكرنا وتقديرنا لك، على كل ما

قدمته، ونتطلع لرؤية المزيد من إبداعاتك في المستقبل».

وألقى عميد كلية الفنون الجميلة والعمارة الدكتور هشام زين الدين كلمة تحدث فيها عن «زمالته التي بدأت مع المكرّمة قصار عام 1998 مع بدء التدريس في قسم التريبة المسرحية في كلية

التريبة ثم في قسم المسرح في كلية الفنون». ولفت إلى «مزاي الممثلة قصار التي ساهمت مع زملائها في تخريج مئات الممثلين والمخرجين ممن أصبحوا نجوماً في الفن اللبناني والعالمي»، معتبراً أنها «قيمة فنية وإنسانية كبيرة ونموذج مشرف لشخصية الفنانة اللبنانية الحقيقية».

## ندوة «مركز التراث اللبناني» حول نوستالجيا صور من لبنان مطلع القرن العشرين



مطلع القرن العشرين. وفي ختام اللقاء أعلن مدير «المركز» عن الموعد المقبل في 3 شباط مع الرسامة ساندرنا صهيون وحكاياتها مع أربز لبنان، وبعده في 17 آذار موعد ندوة خاصة بمئوية منصور الرحباني (1925-2025).

إليه الجامعة، وهو يؤمنها ويؤمنها بدون توقف». وختم: «أتمنى لكم دورة جديدة من أنشطة «المركز»، وأن تتابعوا سائر نشاطاته لهذا العام الجامعي 2025، يقدم لنا زادا غنياً من تراث لبنان الفكر والتاريخ والحضارة».

بعده عرض مدير المركز الشاعر هنري زغيب أنّ هذا اللقاء يصادف 4 مناسبات: ذكرى تأسيس «المركز» (13 كانون الثاني 2002)، ذكرى غياب منصور الرحباني (13 كانون الثاني 2009)، حضور رئيس الجامعة الجديد الدكتور شوقي عبدالله، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية العماد جوزف عون وتكليف رئيس جديد للحكومة الدكتور نواف سلام.

ثم قدّم الباحث إدي شويري عرضاً مفصلاً لخمسين بطاقة بريدية التقطها الإخوة سارافيان في مناطق لبنانية مختلفة بين سنة 1900 وستة 1930، تراوحت مواضيعها التراثية بين تقاليد زراعية وأسواق بيروت وكبس الزيتون وجرش البرغل وتحفيف التين وتشميس القمح وفنون الموقدة ومناظر البحر والصيداين وأزياء الناس ورجال الدين والعسكر وعدادات الضبعة وهندسة البيت اللبناني وتطور القرى والبلدات والمدن عبر السنوات وصور أخرى كثيرة لوجوه وأشخاص ومعالج من لبنان مع

استهل «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU سلسلة لقاءاته هذه السنة بندوة مع الباحث اللبناني إدي شويري حول عشرات البطاقات البريدية القديمة من مطلع القرن العشرين في موضوع «مناظر من التراث اللبناني بعدسة الإخوة سارافيان بين 1900 و 1930».

افتتح اللقاء رئيس الجامعة الدكتور شوقي عبدالله بكلمة جاء فيها: «يسعدني أن تكون وفتي العامة الأولى لهذا العام الجديد، كرئيس للجامعة، مناسبة لافتتاح نشاط «مركز التراث اللبناني» الذي يكمل هذا الشهر عامه الثاني والعشرين في حرم الجامعة، وفي خدمة التراث والفكر والثقافة مسجلاً في ذاكرة لبنان الإبداعي محطات راسخة للوجدان الثقافي في لبنان، كي تبقى للأجيال المقبلة خميرة تهدي الطريق إلى مستقبل لبنان».

وأضاف: «من خطاب لي قبل سنوات، في إحدى الجامعات الأميركية، قلت إن دور الجامعة ليس أن تبني المستقبل بل أن تضيء الطريق على كيفية بناء المستقبل. وهو هذا ما تفعله جامعتنا منذ تأسيسها قبل مئة عام، وهذا ما سعى إليه يوماً «مركز التراث اللبناني» في جامعتنا بنشاطه الدوري، وما زالت ورشته تستمر من أجل تادية الرسالة التي عهدت بها



## غزة والمرحلة الجديدة

■ سعادة مصطفى أرشيد\*

قضى الشرق الأوسط أيامه الأخيرة وهو في حالة خوف واستعجال بانتظار موعد العشرين من هذا الشهر، فيما أن أوّان حسم الملفات المعقدة وطويلة العمر استعداداً لدخول الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب للبيت الأبيض وتسلم صلاحياته الدستورية. ومع أن هذه الحالة الأميركية تتكرر كل أربع سنوات تقريباً بشكل طبيعي كما في كل بلد يتم تداول السلطة فيه، إلا أنها في هذه المرة تأخذ شكلاً مختلفاً متمزجاً بالخوف والهلع والرغبة في تقديم الهدايا الاستباقية للرئيس الجديد صاحب الشخصية العاصفة، فجاء انتخاب رئيس لبناني وتكليف آخر بتشكيل حكومة بسرعة قياسية بعد سنوات من الاستعصاء. وفي هذا السياق أيضاً تدور مفاوضات غير مباشرة بين المقاومة الفلسطينية (تحديداً حركة حماس) وحكومة الاحتلال برعاية قطرية أولاً وبمساعدة مصرية ثانياً وغطاء أميركي ثالثاً وهو الأهم، وذلك لإنجازها قبل العشرين من هذا الشهر وذلك تحت نار القصف والقتل والمرض وبرد الشتاء في غزة. فر (إسرائيل) تريد أن تستمر في حربها حتى اللحظة الأخيرة آملّة بتحقيق مكاسب أكبر وإرضاء للمتطرفين الذين يملكون بيضة القبان في الحكومة. والمقاومة بدورها تريد أن تكون صاحبة الطلقة الأخيرة وأن تقول إنها لا زالت قادرة على المناجزة والاستمرار وأن تجعل ذكريات نهاية الحرب سيئة لـ (الإسرائيلي) وليس للفلسطيني فقط.

ولكن من يهّمهم الأمر في القاهرة والدوحة كما في واشنطن وتل أبيب من أصحاب فكرة أن لا مكان لحركة حماس في حكم غزة لا بل ولا مكان للمقاومة في غزة، يدركون مسألتين الأولى أن حجم الأذى والقتل والدم والدمار الذي حاق بغزة وأهلها من شأنه أن يخلق أجيالاً جديدة أكثر تطرفاً وقسوة وقدرة على الإيغال في الدم من مقاتلي حماس، وأن حركة حماس لا بد لها من دور في استيعابهم وإلا فإن هذا الفراغ لن تملأه إلا جهات تكفيرية أكثر تطرفاً. هذا ما تحاول الدوحة أن تعمل عليه باتجاهين الأول إقناع العالم بالفكرة والقدرة على تنفيذها، والثاني إقناع حركة حماس بأن هذه فرصتها الوحيدة والأخيرة للبقاء وإلا فإن رأسها مطلوب. بهذا تتأكد كل من الدوحة والقاهرة أن لا تكون حماس حاكمة في غزة، لذلك لا بد من وجود جهة من خارج صندوق المقاومة قادرة على أن تحكّم وأن تغيب أهل غزة وتعيد



حجم الأذى والقتل والدمار في غزة سيخلق أجيالاً جديدة أكثر قسوة وقدرة على المقاومة

حماس والمقاومة في اليوم الثاني للحرب ولا وجود لفكرة المقاومة التي أصبحت ذكرى وإن من يحكّم غزة هو هيئة من خارج الصندوق. بعيداً عن أحاديث النصر والهزيمة، ففي ظل موازين القوى الجديدة التي أخذت شكلها مع خروج لبنان من المشاركة في الحرب ثم انتخاب رئيس جديد وتكليف آخر بتشكيل حكومة تحظى بأغلبية برلمانية وإن غاب الثنائي الشيعي مؤقتاً عنها، ثم ما جرى في الشام وما لحقه من انكفاء للدور الإيراني، فالمطلوب اليوم هو الخروج بأقل الخسائر وفك الحصار عن غزة وإعطاء أهلها فرصة للعيش الكريم والسمود والبقاء على أرضهم.

\*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

للعودة إلى غزة بل ربما للبقاء في الضفة الغربية. الاتفاق قد أصبح شبه جاهز وسيكون الإعلان عنه اليوم أو غداً أو ما أقصاه يوم الأحد المقبل إن لم يحدث أمر من خارج التوقعات، ولعل ما يجري الآن هو معالجة بعض التفاصيل واختيار المفردات. وإذا كانت نتائج التفاوض الإقليمية جعلت من الشام تقع في أيدي التحالف التركي القطري ولبنان في أيدي التحالف السعودي الإماراتي المصري فإن غزة ستكون في غالب الأمر حصة مشتركة بين التحالفين، وقطر من يملك التأثير على قيادات حركة حماس ولها دورها في التمويل وإعادة الإعمار، فيما يملك مصر الجغرافيا الحاسمة ويبدو ذلك أيضاً في ما قاله بليك أول أمس الثلاثاء، فلا مكان لحركة

الإعمار وقدرة أيضاً على الوفاء بالالتزامات التي سيرتبها الاتفاق.

غزة أيضاً محظور عليها أن تحكّم من قبل حركة حماس أو أي حركة مقاومة ولكنها أيضاً لا يمكن أن تحكّم بدون حركة حماس وإن كانت في الظلال، وأن بإمكانها أن تختار من يمثلها من خارج صفوفها. هذه هي فكرة لجنة الإسناد المجتمعي التي يتم تداولها ويبدو أنها أصبحت مقبولة من الجميع باستثناء السلطة الفلسطينية في رام الله التي ترى نفسها صاحبة الولاية والمشروعية فيما لا يراها أهل غزة كذلك بعد صمتها طيلة أيام الحرب، كما لا يراها أصحاب القرار الدولي والإقليمي الذين يطالبونها دون توقف بإصلاح نفسها إذا أرادت أن تكون مؤهلة

## كتاب مفتوح إلى دولة الرئيس المكلف القاضي نواف سلام... مع التمني له بنجاحه في تشكيل حكومة وطنية جامعة للكفاءات في وطننا الحبيب لبنان...

■ العميد البروفسور المهندس تيسير عباس حمية العاملي

أيها اللبنانيون الشرفاء تحياتي لكم ومحبتي سائلاً الله عز وجل أن يكون لبنان وطناً لكل بنيه بمن فيهم أولئك الذين طعنوا المقاومين الشرفاء في ظهرهم وتماهوا مع العدو الصهيوني ووبروا التدمير البربري للبنان وإبادة جزء من الشعب اللبناني وأظهروا حريهم الضروس على وسائل التواصل المرئية والمسموعة والمقروءة... آمل أن يتوقفوا عن ذلك من أجل مصلحة لبنان...

أتمنى أن يكون لبنان لجميع أبنائه وطناً بمن فيهم الذين لا يكفون ولا يملكون من صناعة الفتن الداخلية ليلاً نهاراً وسراً وجهاراً ويقبضون الأموال الطائلة ثمناً لفتنتهم وخدمة لأعداء أمتنا... متمنياً عليهم أن يكتفوا بما لديهم ويعودوا إلى حضن الوطن...

أتمنى أن يكون لبنان وطناً لجميع أبنائه بمن فيهم أولئك النواب والمسؤولون الفاسدون المرتشون والمرتهنون للخارج والذين ياتمرون بأوامر الأميركي عند كل استحقالق وطني، كما بات واضحاً لكل ذي عقل لبيب والذين يرفعون لواء التغييريين والسياديين والمستقلين... وأن يتوقفوا عن إعطاء ولاتهم للدول الأجنبية وأن يحصروا ولاهم للبنان فقط لبنان...

إن أول تجربة يخوضها دولة الرئيس المكلف القاضي نواف سلام سوف تحدد المستقبل لوطننا الحبيب لبنان، خصوصاً أن دولته صرح أنه لا يريد إقصاء أي لبناني وأن يده مفتوحة وممدودة لكل اللبنانيين... نتمنى له أن ينجح في مهامه ويكون لبنان ملاذاً لكل أبنائه...

دولة الرئيس نواف سلام تتمنى عليكم بادئ ذي بدء وأنتم القاضي والحكم أن تبعدوا عنكم أولئك الوصوليين والانتهازيين المربوطين بالخارج وياتمرون به ويعدون التغيير والسيادة والاستقلال والذين يعملون ضد شعبنا وضد مقاومتنا وضد جيشنا الوطني في الليل والنهار ويعملون على زرع الفتن بين اللبنانيين أينما حلوا ولهم شاشاتهم الإعلامية المتماهية مع العدو الصهيوني الإرهابي. ونتمنى عليكم أن تضعوا حداً لأولئك الموثورين الذين يحاولون تدمير الوطن عبر تصريحاتهم الطائفية والمذهبية والمناطقية في كل زمان ومكان وهؤلاء معروفون من القاضي والداني، فحيداً لو يكون هؤلاء خارج دائرة الوطنية...

يا دولة الرئيس المحترم، إن إمام المحرومين المغيب سماحة السيد موسى الصدر كان أول من نادى بإلغاء الطائفية السياسية من الدولة

مكرر" الطائفون ليطالبوكم بإنصافهم وإعطائهم جزءاً من الأموال المخصصة لإعادة الإعمار، إذ أن التدمير لحق بجزء محدد من اللبنانيين وليس بكل بيوت اللبنانيين، نتمنى أن لا يصطاد المفسدون في الأرض في الماء العكر...

يا دولة الرئيس، لقد صودرت أموال المودعين وبقدرة قادر اضمحلت ثم اختفت ثم غارت في دهاليز السياسة المحلية والدولية، نتمنى من دولتكم أن تنصفوا أصحاب الودائع وتساهموا في حل هذه الكارثة التي أصابت الكثير من اللبنانيين وأصبحوا بلا مال ولا ممتلكات وهم يتسكعون على أعتاب البنوك الذين اختفت أموالهم بقدرة خفية معلومة مجهولة...

يا دولة الرئيس، شكراً لكم إن خصصتم مكاناً لمتضري كارثة تفجير المرفأ في بيروت، وكلنا ثقة بقضائكم أن يعيد القضاء إلى العدالة والحق والاستقلال، لأننا سئمنا كلبانين من أولئك القضاة المسيئين الذين يجهبون حكمهم بناءً لطلبات الداخل والخارج والذين يساهمون شأؤوا أم أبوا في إثارة القلاقل والفتن في وطن لم يعد يحتمل كثرة الفتن والنزعات المنحدرة علينا من كل مكان أمام عدو يتربص بنا الدوائر...

يا دولة الرئيس إن المواطن اللبناني لم يعد يستطيع أن يؤمن بعلاجه الصحي ولا تأمين الدواء لأن المستشفيات تضاعفت مطالبها المادية عدة أضعاف بالنسبة للعام 2019 ولا حسيب ولا رقيب من قبل الدولة فهل لكم أن تعيدوا الأمور إلى نصابها وأن تكون هناك مراقبة لتسعيرات العمليات الجراحية والأدوية المخصصة للأمراض المستعصية في المستشفيات والصيدليات في لبنان، وأمام عدم تمكن صناديق الضمان من التغطية الطبية المطلوبة، هل يمكن لحكومكم أن تسعى لإرساء البطاقة الصحية كحل مستدام لكل المواطنين دون الوقوف على أبواب المستشفيات أو المسؤولين والزعماء...؟

يا دولة الرئيس، إن لبنان لا يحتمل أن يتماهى بعض أفرقائه مع العدو الصهيوني وأن يعلن بعضهم من قصر الشعب في بعدا بأنهم انتصروا على فئة من اللبنانيين ويحاولون جاهدين إقصاء مكوّن لبنانيّ أساسي دافع منذ ما قبل الاستقلال وما زال يدافع عن تراب لبنان عبر آلاف الشهداء الذين قدموا دماءهم فداء عن لبنان وعزته وكرامته دون أن يطالبوا بأي مكافأة، فهل يمكن اليوم وأنتم مكلفون بتشكيل الحكومة أن تقضوا على أحلام أولئك عبر إقصاء بعض المكوّنات اللبنانية التي ساهمت وتساهم في صناعة مستقبل لبنان وتدافع عن هويته العربية منذ تأسيسه...؟

اللبنانية واستمر دولة الرئيس نبيه بري على هذا النهج وقد بُحّ صوته وهو يطالب بأن يكون لبنان دولة مدنية عصرية خارج القيد الطائفي إلا أن الطائفيين والذين يدعون السيادة والحرية ما زالوا يرفضون ذلك حتى اليوم وهم الذين يريدون شرذمة الوطن وتفتيته وتقسيمه، فهل يمكن لدولتكم الموقرة أن تساهموا في إلغاء هذه الطائفية البغيضة التي تمنع لبنان من الرقي والتقدم والاستقلال الفعلي؟!

يا دولة الرئيس إن وطننا يسرح العملاء فيه ويمرحون منذ عشرات السنين وهم عدة الشغل التي يستخدمها العدو المحتل ويحاربنا بهم، فهل يمكن لدولتكم المحترمة أن تغفلوا شيئاً لتضعوا حداً لهذا النقل الموجود في وطننا الحبيب لبنان والذي يساهم في تخريب وتدمير أمتنا على جميع الأصعدة؟

يا دولة الرئيس إن أرضنا ما زالت محتلة ومزارع شعبا وكفرشوبا تتن وتطالب أن تعود إلى حضن الوطن في الوقت الذي ما زال العدو الصهيوني يقتل اللبنانيين ويدمر قراهم وبيوتهم في جنوب الليطاني وفي شماله، وقد وعدتم أن تحرروا هذا الوطن من ريقة الاحتلال حتى آخر شبر من أرضه.. ونتمنى أن تتجسروا في مهامكم وتكونوا رؤساء الحكومة الجامع اللبنانيين جميعاً على أسس راقية ومبادئ الأخلاق السامية.

يا دولة الرئيس المنتخب، إن الفساد والمفسدين في الأرض يعيشون في هذا الوطن منذ إعلان الجنرال غورو عن قيام دولة لبنان الكبير عام 1920 وذوو الكفاءات مبعدون وممنوعون من القيام بواجباتهم الوطنية لأجل أن يكون لبنان بلد التقدم والازدهار، فهل يمكن لدولتكم الفاضلة أن تنصفوا ذوي الكفاءات والوطنيين المخلصين وتبعدوا المفسدين في الأرض من أن يطأوا أرض حكومتكم حتى تهلكوا هذا الشعب من كيدهم ومؤامراتهم ومن أن يأخذوا بالوطن إلى الهلاك إن لم نقل إلى جهنم؟

يا دولة الرئيس إن التعليم الرسمي كان منارة من منارات الشرق الأوسط في القرن الماضي، فهل عساكم أن تعيدوا لهذا التعليم الرسمي مجده وعهده وتآلقه وأن لا ينحصر الاهتمام بالتعليم الخاص الذي فرخ ويفرّخ منذ أكثر من مئة عام في كل سهل وواد وفي كل جبل وهضبة وفي كل قرية ومدينة والكل يغني على ليلاء حيث البرامج التعليمية المرتبطة بالتعليم الخاص تشكل مزيجاً مركباً يأتي من كل حذب وصوب إن لم نقل من كل دولة عصا وكتاب وجزرة؟

يا دولة الرئيس لقد وعدتم بإعادة إعمار ما دمّر العدو الصهيوني الغاصب في البقاع وبيروت والضاحية والجنوب فعساكم توقفون في تنفيذ خطتكم، وعسى أن لا يأتيكم غداً أنصار "جماعة الستة والستة

## بغداد عاصمة السياحة العربية



الحكومية والقطاع الخاص، فضلاً عن الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال السياحي.

وأضاف البيان أن «الوزارة عملت بجهد لأكثر من عامين لإعداد ملف متكامل لهذا الحدث المهم».

بدوره قال الساعدي إن «الاحتفالية الكبرى في الثاني من شباط المقبل ستشهد عروضاً ثقافية وفنية، حيث سيتم تسليم مفتاح العاصمة للسياحة العربية من المنظمة العربية للسياحة، وتستمر الفعاليات طوال العام لتعزيز مكانة بغداد كوجهة»، مبيّناً أن «اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية مؤشر واضح على استقرار أوضاعها الأمنية، وهو إنجاز يسجل للحكومة العراقية، ووزارة الثقافة والسياحة والآثار».

أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية عن تنظيم احتفالية كبيرة لتسليم مفتاح بغداد عاصمة السياحة العربية الشهر المقبل.

وذكر بيان للوزارة تم توزيعه على وسائل الإعلام: «أن المدير العام لدائرة المجمع السياحي مهدي غضبان الساعدي التقى مديرة قسم الإعلام والاتصال الحكومي والجماهيري في وزارة الثقافة والسياحة والآثار زهرة الجبوري وناقش معها الاستعدادات المطلوبة لإنجاح فعاليات بغداد عاصمة للسياحة العربية، والتأكيد على أن بغداد ستكون بوابة للسياحة في العراق»، لافتاً إلى أن «الوزارة عازمة على النهوض بالقطاع السياحي بما يتناسب مع البرنامج الحكومي الذي وضعه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، من أجل دعم الاقتصاد الوطني السياحي من خلال تعزيز الاستثمار، وتطوير العلاقات مع المؤسسات

در الله

### حكاية المقص والإبرة

يكتبها الياس عشي

ثمّة حكاية تتحدّث عن خياط أراد أن يعلم حفيده حكمة عظيمة على طريقته الخاصة. وأثناء خياطته ثوباً جديداً أخذ مقصه الثمين، وبدأ يقصّ قطعة القماش الكبيرة إلى قطع أصغر كي يبدأ بخياطتها، ليصنع منها ثوباً جديداً. وما إن انتهى من قصّ القماش حتى أخذ ذلك المقصّ ورماه على الأرض عند قدميه! والحفيد يراقب بتعجب ما فعله جده. ثم أخذ الجدّ الإبرة، وبدأ في جمع تلك القطع ليصنع منها ثوباً رائعاً. وما إن انتهى من الإبرة حتى غرسها في عمامته. في هذه اللحظة لم يستطع الحفيد أن يكتفم فضوله وتعجبه من أفعال جده، فسأله الحفيد: لماذا يا جدي رميت مقصك الثمين على الأرض بين قدميك بينما احتفظت بالإبرة الرخيصة الثمن، ووضعتها على عمامة رأسك؟ فأجابته الجدّ: يا بني، إن المقصّ هو الذي قصّ قطعة القماش الكبيرة لك، وفرّقها، وجعل منها قطعاً صغيرة، بينما الإبرة هي التي جمعت تلك القطع لتصبح ثوباً جميلاً!

الحكاية هذه على بساطتها تهيئ بنا، نحن السوريين القوميين الاجتماعيين، أن نواجه التفكيت والتشرذم اللذين يتحكمان بنا، وينمضي بخيط ثابتة للملمة الجراح النازفة، ونعلن أنّ الثوب صار جاهزاً، وأنّ العودة إلى سعادته قد تمت. فهل سنرى ذلك قريباً...؟

## الأسرة: أزمات وتحديات... وحلول الحد الأدنى

سارة طالب السهيل

تعيش في مناطق تعاني من نقص الفرص الاقتصادية.

### التحديات الاجتماعية والتغيرات الثقافية

تؤدي التحوّلات الثقافية والاجتماعية إلى تغييرات في هيكل الأسرة وأدوار أفرادها. مع تغيّر مفاهيم الأسرة التقليدية في بعض المجتمعات، ظهرت أشكال جديدة من الأسر، مثل الأسر التي يقودها فرد واحد أو الأسر التي تشتمل على أفراد من خلفيات ثقافية أو دينية متنوعة. تتسبّب هذه التحوّلات في بعض الأحيان بضغط نفسي على الأفراد الذين قد يجدون أنفسهم في صراع بين القيم التقليدية والتغيرات الحديثة.

### التكنولوجيا والتحديات الرقمية

لم يعد تأثير التكنولوجيا محصوراً في الترفيه أو العمل فقط، بل أصبح يشمل جوانب الحياة الاجتماعية والعاطفية أيضاً. أصبحت الهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والأجهزة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياة الأسر، لكنها في ذات الوقت تخلق تحديات جديدة. فالأطفال والشباب قد يقضون وقتاً أطول على الإنترنت، مما يؤدي إلى تقليل التواصل الشخصي والعائلي. كما أنّ الأسر قد تواجه صعوبة في إدارة وقتها بين الحياة العملية والعلاقات الأسرية، مما يساهم في زيادة الضغط على الأفراد.

### العنف الأسري والصراعات العائلية

العنف الأسري هو أحد أبرز التحديات التي تهدد استقرار الأسرة. يمكن أن يكون العنف جسدياً أو نفسياً أو اقتصادياً، وله تأثيرات مدمّرة على أفراد الأسرة. يعيش العديد من الأفراد في أسر يعانون من العنف المستمر، مما يخلق بيئة غير صحية تعيق النمو الشخصي والتطور العاطفي. علاوة على ذلك، تتسبّب الصراعات العائلية في تهديد تماسك الأسرة وتقويض الروابط العاطفية بين أفرادها.

### الرعاية الصحية والتعليم

تشكل القضايا المتعلقة بالرعاية الصحية والتعليم تحدياً آخر للأسر. في العديد من البلدان، لا يحصل أفراد الأسرة على الرعاية الصحية المناسبة بسبب التكاليف المرتفعة أو نقص الخدمات. كما أنّ التحديات في النظام التعليمي، مثل نقص المدارس الجيدة أو صعوبة الوصول

اليوم العالمي للأسرة هو مناسبة تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية الأسرة كيان أساسي في المجتمع. وهو يعكس قيمة الأسرة في بناء المجتمعات ويحث على تعزيز روابطها وأدوارها في التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما يركز على التحديات التي تواجهها الأسر في العصر الحديث، بما في ذلك الضغوط الاقتصادية، والتمزق الاجتماعي، والتحوّلات الثقافية والتكنولوجية، وكيفية التغلب عليها لتعزيز رفاهية الأفراد والأسر بشكل عام.

يهدف إحياء هذا اليوم إلى تعزيز الوعي بأهمية الأسرة في تشكيل المجتمعات وتوفير بيئة مثالية للنمو الشخصي والاجتماعي للأفراد. وتمّ تبنّيها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1993، وهو يعكس التزام المنظمة بتعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، فضلاً عن تشجيع الدول على وضع سياسات تدعم استقرار الأسر. ويعتبر فرصة لتسليط الضوء على الدور الحيوي للأسرة في المجتمعات الحديثة، حيث أنها تمثل الوحدة الأساسية التي توفر الرعاية والحماية للأفراد. الأسرة هي المصدر الأول للعاطفة والدعم الاجتماعي، وهي الأساس الذي يبني عليه الأفراد حياتهم النفسية والاجتماعية. ومن خلال هذا يمكن تكريس الاهتمام بتعزيز تلك الروابط، سواء كانت في سياقات تقليدية أو حديثة.

التحديات التي تواجهها الأسر في العصر الحديث، على الرغم من الأهمية البالغة لها في حياة الإنسان، إلا أنّ الأسر تواجه في العصر الحديث العديد من التحديات التي تؤثر في استقرارها ووحدتها. قد تتباين هذه التحديات باختلاف الثقافات والمجتمعات، لكنها تشترك في تأثيرها الكبير على رفاهية الأسرة. ومن أبرزها:

### التحديات الاقتصادية

تشكل الأزمات الاقتصادية عبئاً كبيراً على الأسر في العديد من أنحاء العالم. مع ارتفاع تكاليف المعيشة، وزيادة معدلات البطالة، وصعوبة الحصول على دخل ثابت، تواجه الأسر صعوبات في تلبية احتياجاتها الأساسية مثل السكن والغذاء والرعاية الصحية. تزداد هذه الصعوبات في الأسر التي تعتمد على مصدر دخل واحد أو التي تعاني من ضعف القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية السريعة. تؤثر هذه العوامل بشكل خاص على الأسر ذات الدخل المحدود أو الأسر التي

إلى التعليم الجيد، تؤثر بشكل كبير على الأطفال، مما يعزز التحديات التي تواجه الأسر في سبيل توفير مستقبل أفضل لأبنائهم. يُعتبر اليوم العالمي للأسرة فرصة لدعوة الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمعات المحلية إلى اتخاذ إجراءات للتصدي لهذه التحديات، وتعزيز قدرات الأسر في مواجهة هذه الضغوط. تشمل هذه الإجراءات:

- توفير الدعم المالي للعائلات ذات الدخل المحدود، وتحقيق التوازن بين العمل والحياة، وفرض قوانين تعزز حقوق العمال، يمكن تحسين الوضع الاقتصادي للأسر. هذا يشمل توفير الرواتب العادلة، والتأمين الصحي، وكذلك دعم الأسر التي تتولى رعاية الأطفال أو كبار السن.

- تعزيز الاستثمار في التعليم، خاصة في المناطق المحرومة، وتحسين الوصول إلى التعليم الجيد، مما يساهم في بناء أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

عصر التكنولوجيا يجعل من الضروري تثقيف الأسر حول استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج تعليمية تهدف إلى توعية الأفراد حول كيفية الحفاظ على التواصل الشخصي في عصر الإنترنت، وكيفية استخدام التكنولوجيا لتسهيل الحياة اليومية بدلاً من التأثير السلبي على العلاقات الأسرية.

يجب أن تكون هناك سياسات واضحة لمكافحة العنف الأسري من خلال تطبيق القوانين التي تحمي ضحايا العنف، وتعزيز الوعي حول حقوق الأفراد في الأسرة. يمكن أن تشمل هذه السياسات دعم النساء والأطفال في مواقف العنف، وتوفير الملاجئ والخدمات النفسية.

يمكن للأسر أن تكون أكثر مرونة في مواجهة التحديات إذا كانت الروابط العاطفية بينها قوية. تعزيز التعاون والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وتوفير فرص للأنشطة الاجتماعية المشتركة يمكن أن يساهم في بناء شبكة دعم متينة.

في النهاية أريد التأكيد أنّ اليوم العالمي للأسرة هو فرصة التركيز والتفكير في دور الأسرة في المجتمع، وتقدير أهميتها في الحفاظ على استقرار الأفراد والمجتمعات. وعلى الرغم من التحديات العديدة التي تواجه الأسر في العصر الحديث، إلا أنّ تعزيز التضامن والوعي حول احتياجاتها وحقوقها يمكن أن يساعد في التغلب على هذه العقبات. إنّ احتفالنا به هو تذكير لنا جميعاً بأنّ الأسرة هي الركيزة الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات، ويجب علينا أن نعمل جميعاً على توفير بيئة داعمة وصحية لأفرادها...